

العنف في جامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز
ضد أعضاء هيئة التدريس:
انتشاره، أسبابه والحلول المقترحة

إعداد

د/ شارع بن عائض بن مبارك الوديان

أستاذ الإدارة التربوية المساعد

كلية التربية- جامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز

العنف في جامعة الأمير سظام بن عبدالعزيز ضد أعضاء هيئة التدريس:
انتشاره، أسبابه والحلول المقترحة

العنف في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز ضد أعضاء هيئة التدريس: انتشاره، أسبابه والحلول المقترحة

د/ شارع بن عائض بن مبارك الوديان

المقدمة:

يناقش البحث قضية هامة عانت منها كثير من مؤسسات التعليم في العالم، والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية بعد نشرها الجامعات والكليات الجامعية في شتى بقاع المملكة بمحافظات عدة على مختلف فئاتها ومساحاتها حتى أصبحت المدن الصغيرة ذات التجمعات القروية أو التركيبية السكانية ذات الطابع القبلي والبادية بوجه عام تحتضن كليات علمية وأدبية. بيد أن بعض هذه الكليات أقيم في مبان مستأجرة لا يتناسب وضعها مع مستوى هذه الكليات، ولعل هذا الحل المؤقت كان له تداعياته التي تحتاج إلى تناولها بالبحث العلمي واستقصائها بدقة وموضوعية. وبالرغم من أن هذا المبحث لا يتناول هذه الركيزة إلا أن الباحث يرى أن اقتحام الناس لمثل هذه المؤسسات الطارئة في تلك الأماكن نشأ عنه جملة من القضايا ذات الأثر السلبي على العمل الأكاديمي ومن أهمها قضية العنف وخصوصاً ضد أعضاء هيئة التدريس على أيد بعض من الطلاب والطالبات بمختلف أشكاله وأنواعه ومستوياته.

فالحرم الجامعي يفترض أن ينال مهابة الجامعة التي تحظو بها مثلها من المؤسسات التي تروى بالسلوك الفاضل والتعامل الراقي، وبما لها من دور بارز في نهضة الحراك الثقافي في المجتمعات، وفي تطور العلم ونمو المعرفة، وكل ذلك التقدير والمهابة المرجوة لحرمة هو عرفانا بفضلها ودورها المجتمعي والعلمي والإنساني العالمي. كما أن مهابة عضو هيئة التدريس في الجامعات واحترامه نابع من استشعار دوره الهام في تلك المؤسسات واعتباره ركيزة أساسية فيها.

إن افتتاح العديد من الكليات التابعة لجامعات ناشئة بلغت الثلاثين جامعة في المملكة العربية السعودية في مدة وجيزة لا تتعدى البضع سنين في انتقال غير مسبوق ولا معهود في المجتمع السعودي، إضافة إلى كثرة التعاقد مع مدرسين من جنسيات مختلفة وثقافات متنوعة لغاية تغطية العجز في توفر الكوادر الوطنية المؤهلة للتدريس في تلك الكليات، هذا الوضع بهذه الحثييات واجه مجمل من

العنف في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز ضد أعضاء هيئة التدريس:
انتشاره، أسبابه والحلول المقترحة

التحديات كان من أبرزها العنف الذي باتت قضاياها تنتشر في الصحف المحلية والمواقع الإلكترونية المختلفة، كما أن هذا العنف كان في حد ذاته صعوبة تواجه القائمين على الكليات في تلك المحافظات على وجه الخصوص والتي يتعامل الطلاب فيها في الجامعات وكأنها ثانويات عليا وامتداد للتعليم العام الذي تعودوا عليه في ظل مجانية التعليم العام والعالي في المملكة حباها الله. وفي دراسة حديثة عن المشاكل السعودية أظهرت أن 35.8% من جملة المشاكل السلوكية لطلاب المدارس السعودية وطالباتها، وأن العنف هو شكوى المدرسين المتكررة وسبب رغبتهم في الفرار وتسريحهم من مهنة التعليم. (الرشود، 1433)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال عمل الباحث كأستاذ في كليات جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز فرع وادي الدواسر وتدرجه في بعض الأعمال كمدرس ثم رئيس قسم ثم وكيل كلية مر خلال تلك الخبرات بعدد من قضايا العنف الطلابي في الكليات في مختلف أوقات العام الدراسي الأكاديمي، وقد باشر العديد منها على مختلف أصعدتها ومستوياتها وأطرافها وحدثها.

كما شهد الباحث إحالات إلى الجهات الأمنية المختصة بمباشرة قضايا العنف في الكليات في ظل تقديم عدد من أعضاء هيئة التدريس من المتعاقدين استقالاتهم بعضهم في تخصصات نادرة. الأمر الذي قاد الباحث ودفعه للتساؤلات التالية:

- ما مدى انتشار العنف في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر؟
- ما أشكال العنف الموجود في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر؟
- ما دوافع العنف في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر؟
- ما الآثار الناتجة عن السلوك العنيف في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0,05 \alpha$ في العنف، أشكاله، دوافعه أو آثاره ضد أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم تعود لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- مسح آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر حول مدى انتشار العنف لغاية لفت الانتباه لهذه المشكلة وطرق الحلول ومناقشتها بموضوعية ومنطقية.
- وصف أشكال العنف الممارس في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر لحصره وتقييم مدى خطورته.
- الوقوف على أسباب ودوافع العنف الطلابي في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر.
- عرض آثار ذلك السلوك العنيف الممارس على أصحاب القرار في الجامعة ووزارة التعليم العالي مع بعض الحلول المقترحة.

التعريفات الإجرائية:

تعرف منظمة الصحة العالمية (2002) العنف بأنه الاستعمال المتعمد للقوة الجسمية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي حدوث أو رجحان حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه "كل سلوك فعلي أو لفظي أو إيحائي يصدر من فرد ويحمل تهديداً لأمن الآخر النفسي أو المعنوي أو المادي".

الأدب النظري والدراسات السابقة:

العنف تربوياً هو نتاج تغذية فكرية في مبادئ البيت والمجتمع وقيم المدرسة غير المعلنة أو ما يسمى (المنهاج الخفي). فسماحة الإسلام والحث على الإحسان هو المحمل الذي تتادي به الشرعة السحاء وتسعى البيوت والمجتمعات والمدارس وخصوصاً في بلاد الحرمين الشريفين أن تلتمسه شرعة ومنهاجا في تربية أبنائها وبناتها.

ذكر الدراسة أن ظاهرة العنف لا تبدأ بالجامعة بل هي ناشئة عن احتقانات نفسية تأصلت لدى الشباب في البيت والمدرسة والمجتمع. فهناك من أولياء الأمور

من لا يعملون على تدريب أبنائهم على مهارات التواصل الاجتماعي، بل ربما يحضونهم على أخذ حقهم بالقوة ورد الصاع صاعين لكل من يتعرض لهم. وأما بالنسبة للمعلمين فما زال بعضهم يؤمن بالضرب المبرح والإهانة والإذلال كوسائل مشروعة للتربية مجنبيين أنفسهم عناء الاستعانة بوسائل أكثر تحضراً قد توفي بالعرض.

أما بخصوص المجتمع فلا ريب أن هناك إطرافاً تعمل على تغذية النزعات القبلية والإقليمية والطائفية وتؤجج مشاعر الشحن القبلي والمناطقي. بيد أن القبلية التي في أصلها تدعو إلى الألفة والتراحم والتواد ليست سبباً أو منبعاً رئيساً لظاهرة العنف الجامعي، فقد كانت الجامعات وحتى أواسط الثمانينات مراكز نشطة للحراك الاجتماعي ومنبراً للعمل الوطني بعيداً عن الحساسيات القبلية والمناطقية.

انتشار العنف:

على الرغم من وجود دراسات أشارت إلى محدودية العنف كدراسة خمش وحمدى وحداد (١٩٩٩) الموسومة بـ "ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات"، إلا أن عدداً كبيراً من الدراسات التي اطلع عليها الباحث أقرت في مجملها على أن العنف يعد ظاهرة منتشرة في غالبية دول العالم بمختلف ثقافته ودياناته، ولعل حادثه اطلاق النار في جامعة فرجينيا في عام ٢٠٠٧ بولاية فرجينيا والتي راح ضحيتها (٣٣) طالباً وجرح (٢٨) آخرين في حرم الجامعة لدليل على تفشي هذا الداء، وقد سمت في الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) على الشبكة العنكبوتية بمذبحة فرجينيا. وفي مارس ٢٠٠٥ أطلق طالب في حرم تعليمي أمريكي بولاية مينسوتا النار على زملائه ما أدى إلى مقتل تسعة أشخاص وجرح عشرة آخرين، قبل أن يطلق الرصاص على نفسه وينتحر. وفي منتصف يناير ٢٠٠٢ اقتحم طالب سابق في الدراسات العليا بكلية (ابلاتشين) لدراسة القانون في ولاية فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وأطلق النار على مجموعة من الطلاب والمدرسين، مما تسبب في مقتل عميد الكلية وأستاذ وطالب، كما جرحت (٣) طالبات. وفي أغسطس ٢٠٠٠ قام طالب مسلح في جامعة (أركانساس) للدراسات العليا، بإطلاق النار على أستاذه المشرف جون لوك (٦٧ عاماً) مما أدى إلى مقتله، قبل أن يطلق النار على نفسه وينتحر، الطالب الذي يدعى جيمس كيلي (٣٦ عاماً) كان يدرس الدكتوراه، إلا أن أستاذه المشرف لم يعطه الدرجة التي كان يتوقعها،

فانتقم منه بهذه الطريقة البشعة. أغسطس ١٩٩٦ فتح مارتين ديفيسون -طالب الهندسة في الدراسات العليا- النار على طلاب كليته في ولاية سان دييجو، مما أدى إلى مقتل ٣ من أساتذته. وحسب المعلومات التي نشرت آنذاك، فإن الطالب الذي يبلغ من العمر (٣٦ عاماً) كان على وشك مناقشة رسالته، إلا أنه أخرج مسدساً من جيبه وأفرغه في الأساتذة الثلاثة (الحميد، ٢٠٠٧). كذلك الحال وجده الباحث في غير الولايات المتحدة من البلدان المتقدمة وغيرها في الغرب والشرق سواء العرب أو غيرهم. وليس المقام مقام تعداد لهذه الجرائم التي أرتكبت بحق أبرياء في حرم يُفترض أن يكون مثالا للتعامل بسلوك راقى ونموذجي. فقد ذكر جرار (2006) أن العنف في الجامعات الأردنية بات ظاهرة منتشرة لا يمكن إغفالها أو التغاضي عنها، وهي تحدث في مكان يفترض به أن يكون مكاناً لبناء قيم الانضباط والتسامح والالتزام، ويعد فيه المفكرون والباحثون وقادة المستقبل . كما أشار الناشف (2006) أن انتشار العنف في الجامعات بمثابة كوارث طبيعية تسود معظم الجامعات وإن اختلفت نسبتها من جامعة إلى أخرى.

ويركز الباحث في هذه الدراسة على معالجة قضية العنف التي يتعرض لها بالأخص أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وخصوصاً الناشئة منها. فقد عايش الباحث قضايا عنف كثيرة تؤكد انتشاره في بعض منها؛ ومنها على سبيل المثال قضية هجوم بالأسلح الأبيض على موظف أثناء تأدية عمله في إحدى كليات وادي الدواسر ومطاردته حتى داخل مكتب عميد الكلية وتمكن الجاني من طعنه هناك. كما عايش في كلية أخرى إشهار أحد الطلاب سلاحاً أبيض في وجه أستاذه أثناء مراقبته اللجنة في امتحان نهائي. أيضاً تم حرق أحد الأساتذة في إحدى كليات الوادي. وقام طلاب بتهديد أساتذتهم وإشهار السلاح الناري عليهم في حوادث متفرقة في تلك الكليات. ولم يقتصر الأمر على البنين بل كان للبنات كذلك نصيب من هذه الأحداث التي يمكن وصفها إنسانياً ودينياً وتربوياً بالمؤسفة والمحزنة والسوقية.

أسباب العنف والحلول المقترحة:

تناول الباحثون والأكاديميون مسببات ظاهرة العنف في الجامعات والحلول التي من شأنها أن تسهم في القضاء عليها أو الحد منها على أقل تقدير، وذلك من خلال بحوثهم ومقترحاتهم المنشورة، ومن ذلك ما ذكره الدكتور العدوان عميد شؤون الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية أن أبرز أسباب العنف الجامعي تتعلق

العنف في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز ضد أعضاء هيئة التدريس:
انتشاره، أسبابه والحلول المقترحة

بسياسة القبول للطلبة حيث ذكر أنه رأى من خلال عمله أن الخلل البين في دخول كم هائل من الطلبة في مختلف الكليات وهم غير مؤهلين ليكونوا طلبة جامعيين من حيث معدلاتهم، إضافة إلى نظام الامتحانات في هذه الكليات لا يختلف في جوهره وأعداده عن امتحانات طلبة المدارس، وكذلك غياب النوعية الملائمة الحقيقية من الأنشطة اللامنهجية في بعض الجامعات أدى بالتالي أن يكون الفراغ مدعاة للمفسدة وتفريغ الطاقات في غير وجهه المرغوب، كما أن العقوبات التأديبية التي تُتخذ بحق الممارسين لهذا السلوك (العنف) وفق التشريعات النظامية تصطدم بالضغط العشائري من ذويهم على إدارات الجامعات لإلغائها أو تخفيضها. وقد قدم جملة من المقترحات من أهمها ضرورة إقرار الجامعات مواد دراسية ذات صلة بالخدمة الإجتماعية لطلبة الكليات الإنسانية بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني ليقوم الطلبة بأداء هذه الخدمة لتحقيق متطلبات النجاح فيها. (العدوان، ٢٠١٣)

ذكر خمش وآخرون (١٩٩٩) أن أسباب العنف لا تأتي من المجتمع بشكل مباشر وإنما تأتي من بيئة الحرم الجامعي، وما فيه من ظروف، وشروط مولدة للتوتر لدى الطلبة، كالأزدحام الشديد في الحرم الجامعي في بعض الجامعات، وبعض المرافق فيها، وما يرتبط بتلك التقصيرات من توتر، وتنافس على الخدمات، وما يرتبط بذلك أيضا من شعور وما يؤدي إليه من ضعف الضبط الذاتي للسلوك. إضافة إلى مشاعر الإحباط لدى بعض الطلبة المتولدة عن عدم التوافق السليم مع الجامعة بوصفها نظاما بيروقراطيا رسميا حديثا مسير من قبل الأنظمة والتعليمات، ولا يراعي المشاعر والصفات الشخصية. واقترحوا لحل مشكلة العنف الجامعي أن تقرر الجامعات المعنية برنامجاً إدماجياً توجيهياً تقوم الجامعة من خلاله في بداية كل عام جامعي باستقبال الطلبة الجدد و تنظيم لقاءات جماعية، وجولات ومحاضرات توضيحية لهم، وأن ينشأ في كل قسم أكاديمي جمعية طلابية بإشراف القسم تمثل تجمعا لطلبة القسم الواحد ضمن أهداف الجامعة، إضافة إلى تطوير مادة دراسية إجبارية تركز على تحديث الشخصية والانتماء الوطني.

ويرى القضاة (٢٠٠٦) أن "الإحباط" المؤدي إلى الفشل يعتبر سببا هاما للعنف. فقد يشكل الرسوب والفشل في المواد الدراسية، وعدم القدرة على التحصيل

الأكاديمي، والفصل من التخصص المرغوب به عند الطالب أهم أسباب الإحباط المؤدي إلى السلوك العدواني العنيف، وقد تشكل الإنذارات والتنبيهات الأكاديمية مقدمة لهذا الإحباط أيضا. كما يرى كذلك أن "المحاكاة" - التي هي عملية تكرار نموذج سلوكي على سبيل التمثيل أو الطاعة أو التعاطف أو كنوع من السذاجة والآلية، أو كنمط معين من التربية - سبباً في حدوث هذه الظاهرة وتناميها في بعض الجامعات.

فيما يرى مجموعة من الاختصاصيين (١٩٩٣) أن "التعصب" يقود إلى السلوك العدواني والذي يعبر عن جِدَّة العُنف الداخلي لدى الفرد المتعصب، حيث يقصد بالتَّعَصُّب أنه الإخلاص التام لفكرة ما أو قضية ما والقائم على الثقة العمياء في صدق ما يتَّعَصَّب له الفرد، مع امثال عدم التسامح والتفهم لأفكار الآخرين وقضاياهم ومعتقداتهم، مع عجز المتعصب للنظر والحكم على أفكاره الخاصة بعين من النقد والمراجعة والتريث، لذلك يدفع التعصب الأشخاص المتعصبين للعنف والسلوك العدواني بطريقة غامضة لتحقيق النصر والسيطرة على الآخرين. ومن الحلول التي يمكنها تحول دون تفشي هذه الظاهرة ومواجهتها؛ إعادة النظر لبعض البنود في أنظمة وقوانين تأديب الطلبة في الجامعات، بحيث تعمل هذه الأنظمة والقوانين على تشديد العقوبات التأديبية بحق الطلبة الممارسين لحوادث الشغب والسلوك العدواني. إضافة إلى إعطاء دور أكبر لموظفي الأمن الجامعي وموظفاته داخل تلك الجامعات، وتحديد أدوارهم ومهامهم بشكل دقيق مع عقد دورات خاصة لهم لاحتكاكهم الدائم بالطلاب والطالبات. كذلك إعادة رسم السياسات للعلاقة بين الطالب والمدرس، لتقوم على قاعدة من الود والاحترام المتبادل بينهما، وإشاعة روح الديمقراطية والمساواة بين جميع الطلاب. وأيضاً إعادة صياغة برامج قبول الطلبة الجدد، ومحاولة توزيع هؤلاء الطلاب إلى خارج الجامعات الموجودة في محافظاتهم ذلك أن تكدس طلبة أبناء المناطق (الأطراف) في هذه الجامعات يزيد من أسباب تنامي ظاهرة العنف في الجامعات.

وقد أسفرت نتائج الدراسة النوعية التي أجراها الزيود والحباشنة (2006) إلى أن من أسباب سلوك العنف المدرسي؛ الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المدرسين، كذلك ضعف التحصيل الدراسي للطلاب، وأيضاً التأثير السلبي لشلة الرفاق، والمزاح والاستهتار من قبل الطلبة، إضافة إلى الخصائص الشخصية

والنفسية غير السوية للطلبة، وكذلك ضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، في ظل الظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب.

ويرى بكار (٢٠٠٧) وفقاً لنظرية الدوافع، أن الإحباط هو الدافع الرئيس من وراء العنف؛ إذ إنه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز أن يثبت قدراته الخاصة، وكذلك فإن الطالب الذي يعاقب أو يلام من قبل مدرّسه باستمرار يظل يفتش عن كائن ما يمكنه أن يصب جام غضبه عليه وقد يكون هو المدرس بذاته.

أقسام العنف وأنواعه:

ويمكن تقسيم العنف إلى أربعة أقسام هي:

- العنف البدني (Body Violence) وهو عنف يتسم بالسلوك البدني الضار كالقتل والإيذاء، وإلحاق الأذى الجسدي بالآخرين.
- العنف الشفوي (Oral Violence) وهو الذي يكون بالتهديد باستخدام العنف دون استخدامه بالفعل، ومن ذلك التهديدات الشفوية والإيماءات التي يطلقها البعض على الطرف الآخر لإلحاق حالة عدم استقرار واضطراب نفسي لديه مما قد يشغله عن القيام بواجباته المختلفة بالصورة المعتاد.
- العنف النفسي (Psychological Violence) وهو يشير إلى التحقير والتشهير والاستهزاء والازدراء والتسلط والاستبداد والغاء واغتيال شخصية الآخرين وإلحاق الأذى النفسي ونشر الإشاعات والادعاءات عن الطرف الآخر بهدف إضراره نفسياً أو معنوياً، وأحياناً يصل هذا العنف إلى حد الابتزاز، باستخدام بعض الدلائل والمعلومات والأخبار حتى لو كانت غير صحيحة بهدف جعله أكثر اضطراباً وتشوشاً. (لال، ٢٠٠٦)
- العنف الأخلاقي (Moral-Violence) وهو مفهوم حديث لشكل من أشكال العنف الطلابي، يرتكبه الطلبة دون الشعور بالمسؤولية أو دون الإحساس بما يمكن أن يسببه للطرف الآخر من أذى نفسي ومادي، فالعلاقات العاطفية بين الجنسين (ذكور - إناث) على مستوى الطلاب أو الأساتذة أو الطلاب والأساتذة من شأنها أن تأخذ منحى أكثر عنفاً إذا ما تم اكتشاف بعض تلك العلاقات التي غالباً ما تحدث ضمن العمليات الأكاديمية الجامعية كالتدريس عن طريق الشاشات أو زمالات خلالها، في طقوس الجامعة النائبة البعيدة عن أعين الرقابة والأمن الجامعي، هذه

العلاقات على اختلاف أشكالها قد تشعل عنفاً بدنياً ومعنوياً ومادياً إذ ما تم اكتشافها وتمتد إلى خارج أسوار الجامعة، خصوصاً إذا ما تم إعلام أهالي الطرفين بهذه الحادثة، والواقع أن مثل أشكال هذا العنف قد وقع في جامعات عربية متعددة وقد سبب الكثير من العنف.

- العنف المادي (Physical Violence) وهو إقدام الفاعل على التخريب والتدمير لمرافق وممتلكات الجامعة المختلفة ويتعدى ذلك إلى تدمير الممتلكات العامة للدولة، وممتلكات أعضاء هيئة التدريس الخاصة، إذ غالباً ما يمتد العنف الطلابي لخارج أسوار الجامعة. (البرعي، ٢٠٠٢)

الدراسات السابقة:

في دراسة أجراها حسين (٢٠١٤) هدفت إلى تعرف أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة البترا، والكشف عن مدى اختلاف هذه الأسباب والأشكال باختلاف الجنس، والمستويات الدراسية للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (٣٣١) من الطلبة الجامعيين، تم اختيارهم ممن يدرسون مساقات إجبارية على طلبة الجامعة، بطريقة عشوائية بواقع شعبتين من كل مساق، وتم تطبيق أداتي البحث؛ استبانة أسباب العنف، واستبانة أشكال العنف على هذه العينة. وقد كشفت نتائج البحث أن العنف جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً بين طلبة المستوى الأول وكل من الثالث والرابع في تحديد الأسباب، وأن هناك اختلافاً بين الذكور والإناث في تحديد الأسباب. كما أظهرت النتائج أن العنف النفسي أكثر شيوعاً وانتشاراً بين الطلبة بدرجة انتشار "متوسط" يليه العنف الجسدي ثم عنف الممتلكات.

كما قام طوالبه (٢٠١٣) بدراسة هدف من خلالها إلى تعرف أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة المتاحة، وقد تم الاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات، في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢. وقد خلصت الدراسة إلى أن أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المطبقة بحق مرتكبي أعمال العنف في الجامعة بـ (708) تكرارات، ثم الانتخابات المتعلقة بالاتحاد والأندية الطلابية، والتفاخر بالانتساب للعشائر بـ (703) تكرارات، لكل منهما ووجود أوقات فراغ مطولة لدى الطالب الجامعي بـ (697) تكراراً. كما رصدت

الدراسات اقتراحات الطلبة لحل هذه المشكلة فجاء الحل المقترح المتعلق بتأسيس نظام الأسر الجامعية بالمرتبة الأولى ب (907) تكرارات، يليه جاء إقرار مدونة سلوك طلابية بوقع عليها الطلبة وأولياء أمورهم ب (885) تكرارات، ثم إقرار مساق خدمة جامعة ب(859) تكراراً، و في آخر تلك المقترحات رتبة مقترح عقد مؤتمر طلابي للطلبة أنفسهم تخطيطاً وتنفيذاً، ويقصد معالجة ظاهرة العنف.

كما أجرى الحوامدة (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها حول درجة انتشار العنف بين طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، أنواع العنف التي يمارسها الطلبة داخل تلك الجامعات، الدوافع الكامنة وراء هذه الظاهرة الاجتماعية، مدى انتشار بعض أنواع الثقافات التي تساعد على سلوك العنف، الآثار الاجتماعية الناتجة عن السلوك العنيف داخل الحرم الجامعي، وماهية وسائل التخفيف من هذه الظاهرة. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة ست جامعات أردنية رسمية وخاصة، حيث بلغت نسبة عينة الدراسة (٩.٢%) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق هذه الدراسة تم إتباع منهج المسح الاجتماعي بالعينة وكانت الاستبانة والمقابلة شبة المغلقة أدوات رئيسيتين لتحقيق أهداف هذه الدراسة والوصول إلى نتيجة علمية مرتكزة على البناء النظري والدراسة الميدانية. وكشفت الدراسة عن أن الطلبة من مستوى السنة الدراسية الأولى والثانية يعتبرون أكثر عنفاً مقارنة بالمستويين الثالث والرابع. كما أن فئة الطلاب الذكور أكثر عنفاً من الإناث في العموم، كما كشفت الدراسة أن الطلاب الريفين أكثر عنفاً من طلاب المدن، وكذلك حال طلاب الكليات الإنسانية ينتشر بينهم العنف أكثر من طلاب الكليات العلمية. كما أشارت نتائج الدراسة أن ذكر أبرز أسباب العنف الجامعي جاء في مقدمتها الشعور بالكبت الزائد، فالتركيز على الجوانب الأكاديمية وإهمال الجوانب الأخرى في بناء الشخصية، فالتعصب القروبي والقبلي، ثم عدم التكيف والانسجام مع الحياة الجامعية والشعور بالانطواء والاكتئاب، ثم الشعور بعدم المساواة في تطبيق قوانين الجامعة مع القناعة بعدم صلاحيتها، ثم بنسب متراجعة جاء الشعور بوقت الفراغ، إضافة إلى مضايقة الأستاذ للطلاب واستفزازه في المراتب الأخيرة.

أجرى لال (٢٠٠٦) بحثاً هدف منه إلى محاولة التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء المتغيرات التالية: السلوك العدواني، دافعية الإنجاز، الصحة النفسية، وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي السعودي. وتكونت عينة البحث من (٢٤٠) طالباً جامعياً وطالبة. وكشفت نتائج البحث عن أنه يمكن التنبؤ بالعنف الطلابي في ضوء تلك المتغيرات، وأن الذكور ذوي الأصول الحضرية أكثر ميلاً للعنف الطلابي. وقدم الباحث جملة من الحلول والمقترحات من أبرزها تصميم برامج تربوية ونفسية تهدف إلى الحد من تفشي ظاهرة العنف في الجامعات.

كما أجرى كلا من Bryden and Fletcher (2007) دراسة هدفت إلى تعرف الممارسات الشخصية لطلبة الجامعات، بقصد إبقائهم بعيداً عن ممارسة العنف، وهي دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات من الكليات العلمية ضمن مجتمع جامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، منهم (58) طالباً و(٤٢) طالبة، ووزعت عليهم استبانة مكونة من (160) فقرة ذات صلة بالمعلومات الديمغرافية والاجتماعية، إضافة إلى ما يمارسونه من أعمال اعتيادية يومية وأنشطة الجامعة، والإدراك والوعي بالخدمات المقدمة لهم من الجامعة، المرتبطة بقضايا الأمان والاحتياجات الأمنية الشخصية وانطباعات ومعتقدات الأمان في الجامعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة ذكوراً وإناثاً مهددون بالتعرض للعنف في الحرم الجامعي على حد سواء وأنهم عايشوا حالات ومواقف كثيرة من العنف والتحرش، وأن الطالبات قد اتخذن إجراءات أمنية أكثر مما اتخذها الطلبة الذكور، وكما أكدت الدراسة ضرورة اتباع الجامعات سياسات وجهود مضاعفة لتحسين مستوى الأمان فيها.

كما قام كيم بإجراء دراسة (Kim, 2005) على عينة من طلبة جامعة مونتوكولا أركانزاس في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً، قاموا بتعبئة بطاقات خاصة بالملاحظة والإدراك (TAT) استخدم فيها مقياس الاضطراب النفسي، ومقياس السلوكيات المعادية للمجتمع، وأظهرت النتائج أن السبب المباشر لممارسة سلوك العنف لدى الطلبة هو عدم النضج لاستخدام آليات الدفاع وهي: الإنكار، التدابير، النضج الأدنى، تحقيق الهوية أو الذاتية، وعدم القدرة على ضبط النفس، والاضطرابات العقلية والنفسية، والممارسات المعادية للمجتمع.

وفي كندا أجرت Adrienne (2003) دراسة هدفت من خلالها الى معرفة العلاقة بين العنف عند المراهقين وكل من العنف الأسري، وعنف المجتمع، والتاريخ الأكاديمي والكفاءة الشخصية، وتألفت العينة من (٣٠٦) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن العنف عند المراهقين مرتبط بالعنف الأسري والمجتمعي وأن العنف النفسي أكثر أشكال العنف شيوعاً.
التعقيب على الدراسات السابقة:

تعرضت الدراسات السابقة في مجملها إلى العنف الجامعي بين الطلبة الجامعيين، فيما سلكت هذه الدراسة منحاً مختلفاً يتمحور حول العنف الذي يتعرض له أعضاء هيئة التدريس بجنسيهم ومختلف جنسياتهم وتخصصاتهم من قبل الطلاب الجامعيين والطالبات في الجامعات الناشئة.

تشارك هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في التعرض للمجتمع الجامعي الريفي (لال، ٢٠٠٦)، (الحوامدة، ٢٠٠٧)، و(طوالبة، ٢٠١٣).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول الباحث وصفاً للإجراءات التي اتبعت في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد العينة، وتحديد الأداة المستخدمة لجلب بيانات البحث فيما يلي:

منهج الدراسة: انطلاقاً من أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، العلوم والآداب، الهندسة والعلوم الطبية التطبيقية والبالغ عددهم (٢٤٦) عضواً وعضوة.

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في كليات وادي الدواسر التابعة لجامعة الأمير سطاتم وبلغ عددهم (٦٠) مدرساً ومدرسة، لتعرف وجهات نظرهم حول انتشار العنف في تلك الكليات وهي كما يوضحها الجدول (١).

أداة الدراسة: اعتمد الباحث الاستبانة أداة لاستسقاء البيانات اللازمة. وتكونت الاستبانة من (٤٩) فقرة موزعة على أربع مجالات هي انتشار العنف، أشكال العنف، دوافع العنف، والآثار الناتجة عن سلوك العنف.

حدود الدراسة: تم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، العلوم والآداب، الهندسة والعلوم التطبيقية في محافظة وادي الدواسر، والتابعة لجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية حسب الجنس (عدد عينة البحث)

النسبة	التكرار	الفئات	الجنس
60.0	36	ذكر	
40.0	24	أنثى	
100.0	60	المجموع	

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٤٠)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٤) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لكل من محاور الدراسة، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٢) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور

المحور	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
انتشار العنف	٠.٨٣	٠.٧٣
أشكال العنف	٠.٧٩	٠.٧٧
دوافع العنف	٠.٨٠	٠.٧١
الآثار الناتجة عن سلوك العنف	٠.٨٤	٠.٧٢

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المحور مع الدرجة الكلية للمحور في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة

العنف في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ضد أعضاء هيئة التدريس:
انتشاره، أسبابه والحلول المقترحة

تكونت من (٤٠) من أعضاء هيئة التدريس، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة والمحور التي تنتمي إليه، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الفقرات ومحاورها

المحور	رقم الفقرة	نص الفقرة	معامل الارتباط مع المحور
انتشار العنف	١	العنف في كليات وادي الدواسر يعد ظاهرة؟	**0.48
	٢	سدىق وتعرضت للعنف؟	**0.42
	٣	سدىق وتعرضت لتهديد مباشر؟	**0.40
	٤	سدىق وتعرضت لتهديد غير مباشر؟ (جوال- ايميل- رسالة..الخ)	**0.46
	٥	سدىق وشاهدت تعدى على طالب بدون ميرر؟	**0.50
	٦	نهاية الفصل الدراسي هي الوقت الأكثر انتشارا للعنف؟	**0.55
	٧	المتعاقدون هم الوحيدون المقصودون بالعنف؟	**0.68
	٨	الناطقون بالعربية هم الأكثر عرضة للعنف؟	**0.40
	٩	الناطقون بغير العربية هم الأكثر عرضة للعنف؟	**0.66
	١٠	جميع المتعاقدون سواسية في التعرض للعنف.	**0.54
	١١	المتعاقدون الإداريون هم الأكثر عرضة للعنف؟	*0.32
	١٢	مدرسو الكليات/الأقسام الإنسانية أكثر عرضة للعنف؟	*0.31
	١٣	مدرسو الكليات/الأقسام العلمية أكثر عرضة للعنف؟	*0.30
	١٤	تعرض أى جزء من ممتلكاتك للإتلاف بسبب العنف؟	*0.33
	اشكال العنف	١٥	تعرض احد أفراد عائلتك لأي نوع من التهديد أو العنف بسبب عملك؟
١٦		الغضب عند المناقشة داخل القاعات؟	**0.42
١٧		المشاغبة داخل القاعة وقت المحاضرة؟	**0.73
١٨		التحريض على عرقلة المحاضرة وتعطيل التدريس؟	**0.82
١٩		استخدام الألفاظ النابية؟	**0.68
٢٠		التحقير لعضو هيئة التدريس علانية؟	**0.77
٢١		رمى الكتب أو الأدوات التعليمية أو وسائلها؟	**0.36
٢٢		إتلاف ممتلكات الجامعة؟	*0.32
٢٣		استخدام الجوال أمام المدرس وقت المحاضرة علانية؟	*0.30
٢٤		اقتحام القاعة بدون استئذان (عنوة)؟	**0.69
٢٥		عدم الامتثال لأمر المحاضر بالخروج من القاعة (تحديا)؟	**0.70
٢٦		القيام بحديث جانبي بصوت عال وقت المحاضرة (استهتارا)؟	**0.78
دوافع العنف	٢٧	إحضار الآت حادة للقاعة؟	*0.31
	٢٨	العنصرية؟	**00.42
	٢٩	التعصب القبلى؟	**00.73
	٣٠	ريفية المكان وارتباطه بحداثة الكليات؟	**0.41

المحور	رقم الفقرة	نص الفقرة	معامل الارتباط مع المحور
	٣١	عدم تكيف طلاب المنطقة مع الحياة الجامعية الجديدة؟	**0.59
	٣٢	عدم تكيف أعضاء هيئة التدريس مع ثقافة المجتمع؟	**0.36
	٣٣	امتعاض الطلاب من سوء معاملة بعض أعضاء هيئة التدريس؟	**0.56
	٣٤	الكبت الزائد لدى الطلاب بسبب مباني الكليات المستأجرة وسوء الخدمات فيها؟	**0.54
	٣٥	استياء الطلاب من مستوى بعض أعضاء هيئة التدريس الأكاديمي والعلمي؟	**0.36
	٣٦	إخلاص بعض أعضاء هيئة التدريس في تدريسه (عدم تُلخيصه-عدم تنجيح من لا يستحق-عدم حصر المنهج..الخ)	*0.30
	٣٧	تذمر الطلاب من عدم المساواة في تطبيق أنظمة الجامعة؟	**0.50
	٣٨	التعب والإرهاق من المواصلات؟	**0.39
	٣٩	مستوى المعيشة وعدم الحاجة المادية؟	**0.35
	٤٠	تعليق الطلاب على بعضهم بسبب موقف بين الطالب والمدرس؟	**0.63
الآثار الناتجة عن سلوك العنف	٤١	النقص في عدد أعضاء هيئة التدريس السعوديين؟	**0.62
	٤٢	عدم توفير حماية كافية من قبل الجامعة؟	**0.42
	٤٣	تقصير الجهات الأمنية الرسمية؟	**0.49
	٤٤	تأثر مستوى الطلاب العلمي في ظل تأثر المدرسين؟	**0.66
	٤٥	هجرة أعضاء هيئة التدريس لجامعات أخرى؟	**0.66
	٤٦	إغلاق بعض كليات/اقسام الجامعة خصوصا العلمية منها؟	**0.68
	٤٧	الخوف والقلق لدى أعضاء هيئة التدريس؟	**0.48
	٤٨	تدني المستوى البحثي لأعضاء هيئة التدريس؟	**0.77
	٤٩	تدني المستوى خدمة المجتمع والمشاركة المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس؟	**0.62

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة

إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مدى انتشار العنف في فرع جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

في وادي الدواسر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمدى انتشار العنف

في فرع جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في وادي الدواسر، والجدول أدناه

يوضح ذلك.

العنف في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ضد أعضاء هيئة التدريس:
انتشاره، أسبابه والحلول المقترحة

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لمدى انتشار العنف
في فرع جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في وادي الدواسر مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
٦	١	٦	78.3
١٠	٢	١٠	65.0
١٢	٣	١٢	40.0
٧	٤	٧	36.7
١١	٥	١١	26.7
١	٦	١	21.7
٩	٧	٩	20.0
٤	٨	٤	16.7
٢	٩	٢	15.0
٨	١٠	٨	11.7
١٤	١٠	١٤	11.7
١٣	١٢	١٣	6.7
٣	١٣	٣	.0
٥	١٣	٥	.0
١٥	١٣	١٥	.0
	انتشار العنف ككل		٢٣%

يبين الجدول (٤) أن الفقرة (٦) والتي تنص على "نهاية الفصل الدراسي هي الوقت الأكثر انتشاراً للعنف" حصلت على أعلى تكرار بلغ (47) وبنسبة مئوية بلغت (78.3%) ولعل ذلك سببه التوتر بسبب الامتحانات. تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (١٠) ونصها "جميع المتعاقدين سواسية في التعرض للعنف" بتكرار بلغ (39) وبنسبة مئوية بلغت (65.0%) ويعود ذلك أن العنف ليس بدافع عنصري أو تمييزي بل سلوك شخصي. تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة (١٢) ونصها "مدرسو الكليات/الأقسام الإنسانية أكثر عرضة للعنف" بتكرار بلغ (24) وبنسبة مئوية بلغت (40.0%) فطلبة الكليات العلمية أقل عنفاً وأهدأ سلوكاً وأكثر التزاماً بحكم مستوياتهم السابقة حيث تتطلب كلياتهم معدلات مرتفعة مقارنة بالكليات الأدبية. بينما جاءت الفقرات (٣) و(٥) و(١٥) ونصها "سبق وتعرضت لتهديد مباشر"، و"سبق وشاهدت تعدي على طالب بدون مبرر"، و"تعرض أحد أفراد عائلتك لأي نوع من التهديد أو العنف بسبب عملك؟" بالمرتبة الأخيرة دون أي تكرار، وبلغت النسبة المئوية لانتشار العنف ككل (٢٣%). وقد بينت النتائج أن العنف في فرع جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بمحافظة وادي الدواسر لا

يعد ظاهرة بدليل أن التكرارات للفقرة (١) جاءت في المرتبة السادسة ب (١٣) تكرارا وبنسبة (٢١.٧%).

السؤال الثاني: ما أشكال العنف الموجود في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأشكال العنف الموجود في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لأشكال العنف الموجود

في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
١	١٦	الغضب عند المناقشة داخل القاعات؟	47	78.3
٢	٢٣	استخدام الجوال امام المدرس وقت المحاضرة علانية؟	43	71.7
٣	٢٢	إتلاف ممتلكات الجامعة؟	41	68.3
٤	٢٠	التحقير لعضو هيئة التدريس علانية؟	36	60.0
٥	١٧	المشاغبة داخل القاعة وقت المحاضرة؟	34	56.7
٥	٢٤	اقتحام القاعة بدون استئذان (عنوة)؟	34	56.7
٥	٢٦	القيام بحديث جانبي بصوت عال وقت المحاضرة (استهتارا)؟	34	56.7
٨	٢٥	عدم الامتثال لأمر المحاضر بالخروج من القاعة (تحديا)؟	31	51.7
٩	٢١	رمى الكتب أو الأدوات التعليمية أو وسائلها؟	29	48.3
١٠	١٨	التحريض على عرقلة المحاضرة وتعطيل التدريس؟	26	43.3
١١	١٩	استخدام الألفاظ النابية؟	22	36.7
١٢	٢٧	إحضار الات حادة للقاعة؟	13	21.7
		أشكال العنف		٥٤%

يبين الجدول (٥) أن الفقرة (١٦) والتي تنص على "الغضب عند المناقشة داخل القاعات" حصلت على أعلى تكرار بلغ (47) وبنسبة مئوية بلغت (78.3%)، ولعل هذا يعود إلى طبيعة سكان وادي الدواسر حيث يعتقد من يخاطبهم أنهم غاضبون في حين أن هذا هو الأسلوب الذي يتعاملون به في حياتهم الطبيعية، وهو الأمر الذي يسبب لهم سوء فهم من قبل الآخرين الذين يتواصلون معهم ولا يعرفون طبيعة سلوكهم الرجولي الذي يميل إلى حدة الطبع في هذه المنطقة حيث ينتسب أبناؤها إلى دوسر الفحل، وقد أكسبتهم حداثتهم تلك المتسمة بالرجولة المشتملة على خصائل الكرم والشجاعة سمعة وعراقة يحاولون الحفاظ عليها كجزء من إرثهم الثقافي والاجتماعي. ولذا فقد أوصى الباحث قديما بإنشاء مركز يؤهل المتعاقدين ويهيئهم للتعامل مع هذه النوعية التي لها

العنف في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز ضد أعضاء هيئة التدريس:
انتشاره، أسبابه والحلول المقترحة

خصائصها ومعرفة الطرق لتحقيق التواصل الفعال معها. تلاها في المرتبة الثانية الفقرة (٢٣) ونصها "استخدام الجوال أمام المدرس وقت المحاضرة علانية" بتكرار بلغ (43)، وبنسبة مئوية بلغت (71.7%) ويفسر ذلك بغياب التواصل الفعال للسبب الأنف ذكره. تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة (٢٢) ونصها "إتلاف ممتلكات الجامعة" بتكرار بلغ (41) وبنسبة مئوية بلغت (68.3%)، ولعل سببه وجود الطلاب في مباني مستأجرة وغير مخصصة للطلاب الجامعيين. بينما جاءت الفقرة (٢٧) ونصها "إحضار آلات حادة للقاعة" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (13) وبنسبة مئوية بلغت (21.7%)، ويرجع ذلك للتفتيش الذي قد يخضع له الطالب في أي وقت من قبل الأمن أو إدارة الكليات في حال الاشتباه. وبلغت النسبة المئوية لأشكال العنف ككل (٥٤%).

السؤال الثالث: ما دوافع العنف في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز

في وادي الدواسر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدوافع العنف في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لدوافع العنف
في فرع جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في وادي الدواسر مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
١	٢٨	العنصرية؟	52	86.7
١	٢٩	التعصب القبلي؟	52	86.7
١	٤٢	عدم توفير حماية كافية من قبل الجامعة؟	52	86.7
٤	٣٦	أخلاص بعض أعضاء هيئة التدريس في تدريسه (عدم تلخيصه-عدم تنجيح من لا يستحق-عدم حصر المنهج..الخ)	51	85.0
٥	٣١	عدم تكيف طلاب المنطقة مع الحياة الجامعية الجديدة؟	48	80.0
٦	٣٣	امتناع الطلاب من سوء معاملة بعض أعضاء هيئة التدريس؟	45	75.0
٧	٤٣	تقصير الجهات الأمنية الرسمية؟	44	73.3
٨	٣٤	الكبت الزائد لدى الطلاب بسبب مباني الكليات المستأجرة وسوء الخدمات فيها؟	42	70.0
٩	٣٢	عدم تكيف أعضاء هيئة التدريس مع ثقافة المجتمع؟	41	68.3
١٠	٤١	النقص في عدد أعضاء هيئة التدريس السعوديين؟	39	65.0
١١	٣٧	تذمر الطلاب من عدم المساواة في تطبيق أنظمة الجامعة؟	38	63.3
١٢	٣٠	ريفية المكان وارتباطه بحدائث الكليات؟	36	60.0
١٣	٤٠	تعليق الطلاب على بعضهم بسبب موقف بين الطالب والمدرس؟	35	58.3
١٤	٣٨	التعب والإرهاق من المواصلات؟	32	53.3
١٥	٣٥	استياء الطلاب من مستوى بعض أعضاء هيئة التدريس الأكاديمي والعلمي؟	31	51.7
١٥	٣٩	مستوى المعيشة وعدم الحاجة المادية؟	31	51.7
		دوافع العنف		٧٠%

يبين الجدول (٦) أن الفقرات رقم (٢٨ و ٢٩ و ٤٢) ونصها "العنصرية"، و"التعصب القبلي"، و"عدم توفير حماية كافية من قبل الجامعة"، حصلت على أعلى تكرار بلغ (52) ونسبة مئوية بلغت (86.7%)، لعل العنصرية هنا تعود لكثرة المتعاقدين وإحساس الطالب بالغرابة في بلده حيث لا يوجد أعضاء هيئة تدريس من السعوديين إلا قلة ومع ذلك فلا تمييز بين هؤلاء المتعاقدين يجعل ذلك تعصبا لدين أو جنس أو بلد معين كما بينت استجابة السؤال الأول. تلاها في المرتبة الرابعة الفقرة (٣٦) ونصها "إخلاص بعض أعضاء هيئة التدريس في تدريسه (عدم تلخيصه-عدم تنجيح من لا يستحق-عدم حصر المنهج..الخ" بتكرار بلغ (51) ونسبة مئوية بلغت (85.0%)، ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة السعوديين ينتظرون جراً فقدان التواصل الفعال والفهم أن يعوضهم بمثل هذه الأساليب كالتلخيص وغيره. تلاها في المرتبة الخامسة الفقرة (٣١) ونصها "عدم

العنف في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز ضد أعضاء هيئة التدريس:
انتشاره، أسبابه والحلول المقترحة

تكيف طلاب المنطقة مع الحياة الجامعية الجديدة" بتكرار بلغ (48) وبنسبة مئوية بلغت (80.0%)، بسبب المباني والتجهيزات التي هي دون المستوى المأمول. بينما جاءت الفقرتان (35 و 39) ونصهما "استياء الطلاب من مستوى بعض أعضاء هيئة التدريس الأكاديمي والعلمي"، و"مستوى المعيشة وعدم الحاجة المادية" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (31) وبنسبة مئوية بلغت (51.7%)، ويعود ذلك إلى هذا السبب ليس في مظان الطلبة ولا اهتماماتهم ويستطيع الأعضاء ملاحظته للأسباب الآنف ذكرها. وبلغت النسبة المئوية لدوافع العنف ككل (70%).

السؤال الرابع: ما الآثار الناتجة عن السلوك العنيف في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لآثار الناتجة عن السلوك العنيف في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (15) التكرارات والنسب المئوية لآثار الناتجة عن السلوك العنيف

في فرع جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز في وادي الدواسر مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
1	47	الخوف والقلق لدى أعضاء هيئة التدريس؟	57	95.0
2	44	تأثر مستوى الطلاب العلمي في ظل تأثر المدرسين؟	49	81.7
2	45	هجرة أعضاء هيئة التدريس لجامعات أخرى؟	49	81.7
4	49	تدني المستوى خدمة المجتمع والمشاركة المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس؟	48	80.0
5	48	تدني المستوى البحثي لأعضاء هيئة التدريس؟	36	60.0
6	46	إغلاق بعض كليات/أقسام الجامعة خصوصاً العلمية منها؟	16	26.7
		الآثار الناتجة عن السلوك العنيف		71%

يبين الجدول (7) أن الفقرة (47) والتي تنص على "الخوف والقلق لدى أعضاء هيئة التدريس" حصلت على أعلى تكرار بلغ (57) وبنسبة مئوية بلغت (95.0%)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرات (44 و 45) ونصهما "تأثر مستوى الطلاب العلمي في ظل تأثر المدرسين"، "هجرة أعضاء هيئة التدريس لجامعات أخرى"، بتكرار بلغ (49) وبنسبة مئوية بلغت (81.7%) ويمكن تفسير ذلك بأن

هذه نتيجة منطقية ومتوقعة. تلاها في المرتبة الرابعة الفقرة (٤٩) ونصها "تدني المستوى خدمة المجتمع والمشاركة المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس" بتكرار بلغ (٤٨) ونسبة مئوية بلغت (٨٠.٠%)، حيث لن يكون لأعضاء هيئة التدريس رغبة في التفاعل مع مجتمع أؤذي فيه. بينما جاءت الفقرة (٤٦) ونصها "إغلاق بعض كليات/أقسام الجامعة خصوصاً العلمية منها" بالمرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (16) ونسبة مئوية بلغت (26.7%)، وهذه النتيجة جاءت لما يراه أعضاء هيئة التدريس من أن المعنفين هم متعاقدون ويمكن استبدالهم في حين أن المشروع النهضوي لا بد أن يستمر وإن طال الصير. وبلغت النسبة المئوية لآثار الناتجة عن سلوك العنف ككل (٧١%).

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α 0,05 في العنف ضد أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم تعود لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعنف ضد أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.006	58	2.854	2.459	4.11	36	ذكر	انتشار العنف
			1.100	2.58	24	أنثى	
0.008	58	-2.741	3.080	5.67	36	ذكر	اشكال العنف
			2.558	7.75	24	أنثى	
0.406	58	-0.837	2.826	10.89	36	ذكر	دوافع العنف
			3.148	11.54	24	أنثى	
0.738	58	-0.336	1.489	4.19	36	ذكر	الآثار الناتجة عن السلوك العنفي
			1.685	4.33	24	أنثى	

يتبين من الجدول (١٦) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في انتشار العنف حيث بلغت قيمة "ت" (2.854) وبدلالة إحصائية بلغت (0.006)، وجاءت الفروق لصالح الذكور، مرجع ذلك طبيعة الجنس الذكري.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في أشكال العنف حيث بلغت قيمة "ت" (-2.741) وبدلالة إحصائية بلغت (0.008)، وجاءت الفروق لصالح الإناث، يعود ذلك لحساسية الجنس الأنثوي وشدة ملاحظته.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في دوافع العنف حيث بلغت قيمة "ت" (-0.837) وبدلالة إحصائية بلغت (0.406)، لأن الدوافع مصدرها الطبيعة الشخصية والبشرية عادة تستوي في ذلك.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في الآثار الناتجة عن سلوك العنف حيث بلغت قيمة "ت" (-0.336) وبدلالة إحصائية بلغت (0.738)، فانعكاس الأثر يشمل الجميع بلا استثناء.

التوصيات:

يوصي الباحث بـ:

- إنشاء مركز لتهيئة أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع طلبتهم لتقهم طبيعتهم وثقافتهم وطرق التواصل الفعال معهم.
- إنشاء مركز اجتماعي في المحافظات التي تحتضن جامعات وكليات الناشئة لتهيئة الطلاب للحياة الجامعية قبل دخولهم للجامعة.
- إعلان وثيقة واضحة يوقع عليها أعضاء هيئة التدريس والطلبة سارية ومفعلة بجدية تحفظ حقوقهم، تحميلهم من العنف، محددة العقوبات مع التعهد بالالتزام بتطبيقها بعدل وحزم، مرجعيتها لجنة تأديب الطلاب ولجنة النظر في مخالفات أعضاء هيئة التدريس.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- البرعي، وفاء محمد (٢٠٠٢) دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى.
- بكار، زاهر (٢٠٠٧). العنف المدرسي وتداعياته المجتمعية، متوافر عبر الموقع الإلكتروني <http://www.asharqalawsat.com/print/default.asp?did=325849>
- حسين، محمود عطا (٢٠١٤). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية - المجلد الثامن عشر، العدد الأول، ص١٩٦-١٦٨، يناير ٢٠١٤.
- الحوامدة، كمال (٢٠٠٧). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها. مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة. العدد (١٢) ٩٥-١١٧.
- الزعبي، زهير حسين (٢٠٠٤) أثر بعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية الأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا.
- الزيود، ماجد؛ والحباشنة، ميسر (٢٠٠٦). العنف المدرسي في المدارس الحكومية: أشكاله، وأسبابه، دراسة غير منشورة، إدارة البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن
- طالبة، هادي محمد. (٢٠١٣). أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي في جامعة اليرموك واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة. مجلة دراسات- العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. المجلد (٤٠) ملحق (٤). ١٢٤٨-١٢٦١ نوفمبر ٢٠١٣.
- عبد الرحمن، محمد السيد (٢٠٠٤)، علم النفس الاجتماعي المعاصر مدخل معرفي، القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.
- العدوان، إبراهيم محمد (٢٠١٣)، العنف الجامعي أسبابه وعلاجه، مقال منشور في جريدة الرأي في العدد ٥٧٨٢٠٣ المنشور يوم الأحد الموافق ٧-٤-٢٠١٣.

الفقهاء، عصام (٢٠٠١) مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، عمان: مجلة دراسات، العلوم التربوية، العدد (٢)، المجلد ٢٨.

القضاء، محمد فلاح (٢٠٠٦) دور برامج العنف في تحديد سلوك الشباب دراسة ميدانية، عمان: مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١)، المجلد ٣٣.

لال، زكريا بن يحيى (٢٠٠٦) التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية (الحلول والمقترحات) الرياض: المجلة العربية للدراسات الأجنبية والتدريب، العدد ٤٢.

مجموعة من الاختصاصيين (١٩٩٣) المجتمع والعنف (مترجم): إلياس زحلاوي، مراجعة: أنطون مقدسي، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.

محاميد، شاكر (٢٠٠٣)، علم النفس الاجتماعي، عمان: دار مدى للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Adrienne ,S,(2003), Adolescent dating violence and self-efficacy. University of Victoria (Canada) Ph.D, Dissertation.

Bryden, P. and Fletcher, P. 2007. Personal safety practices beliefs and attitudes of female faculty and staff on a small University Campuses; Comparison of males and females. College Students Journal. 41 (4) Retrieved November, 20, 2011. from EBSCO host master file database.

Kim, M.(2005). Defense Mechanisms and self-reported Violence forward strangest. Bulletin of the Manager Clinic. 69(4), 305-312.